المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد ..

فإن من القواعد المهمة في مسير طالب العلم نحو العلم الشرعي أن يهتم بالتدرج في تلقيه للعلم ، حتى لا ينقطع أو يتعثر في الطلب ، وقد قرر العلماء أن الطالب يبدأ بصغار المسائل قبل كبارها ، وكذلك عند البدء بالعلوم فإن الطالب يبدأ بالمتون القصيرة والتي تحتوي على أمات المسائل حتى يتصور هذا العلم ومسائله وموضوعه ، ثم يتدرج إلى أكبر منه وهكذا ، وقد كنت شرحت في إحدى الدورات العلمية منظومة : (**سلم الوصول إلى علم الأصول**) لإبراهيم الحكمي رحمه الله (ت٩٥٩هـ) ـ وليس هو حافظ الحكمي ت ١٣٧٧هـ ـ وقد قام بعض الإخوة بتفريغ الشرح الصوتي وعرضوه علي فقمت بمراجعته ليكون مناسبا للقراءة وحذفت التكرار وزدت ونقصت فيه ، وعلم الأصول يحتاج إلى فهم وإدراك وحفظ وانتباه ، فهو كغيره من العلوم يحتاج إلى معالجة ومتابعة وحرص ، وقد اشتهر عند الطلبة بأن هذا العلم من العلوم الجامدة المنغلقة التي يعسر تفهمها ، وهذا وإن كان له حظ من النظر إلا أنه ليس على إطلاقه ، أما قولهم : (فيه إغلاق وصعوبة) فذلك لما سيأتي إن شاء الله بأن له ارتباطاً عميقاً بأكثر العلوم الشرعية ، وليس في أي علم بل في أصعب العلوم الشرعية ، فعلم العربية بأقسامه له ارتباط بالغ ، فله ارتباط بعلم الصرف ، وله ارتباط في البلاغة ، وله ارتباط في علم النحو ، ولهذا هذا العلم